الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ مايو ٢٠٠٢

حل وسط مقترح لحصار كنيسة المهد على غرار رام الله لنقل المطلوبين للسجن بحراسة أجنبية

تسلل نشطاء السلام إلى الكنيسة مع مواد غذائية للمحاصرين يحرج القوات الإسرائيلية

بيت لحم: سي جا تشيفرز*

في يوم شاهد المزيد من الضحايا وتدافع نشطاء السلام الاجانب يحملون المواد الغذائية الى كنيسة المهد، عرض المفاوضون الفلسطينيون حلا وسطا لانهاء المواجهة المستمرة منذ اكثر من شهر بين الجنود الاسرائيليين والمسلحين الفلسطينيين بالداخل.

والمقترحات الفلسطينية، المماثلة لاتفاقية توسطت فيها الولايات المتحدة للافراج عن ياسر عرفات من الاحتجاز في رام الله، ستنهي الحصار هنا بنقل الفلسطينيين الذين تشير اليهم اسرائيل على انهم «ارهابيون» من داخل الكنيسة الى سجن فلسطيني يتولى حراسته حرس سجون اجانب. واوضح حنا ناصر عمدة بيت لحم وعضو فريق المفاوضات الفلسطيني «من ناحية المبدأ، فهذا شيء يمكننا قبوله هنا في الكنيسة، ونقول ان على طرف ثالث التدخل والتعامل مع هذا الموقف».

وبالرغم من نقل 6 اشخاص تطالب بهم إسرائيل من مقر عرفات يوم الاربعاء في اتفاقية مماثلة، وانتهاء الحصار هناك، فلم تعقد اية مفاوضات بين الجانبين اول من امس حول الوضع في بيت لحم، وبعث الاسرائيليون بإشارات عبر اجهزة الاعلام بخصوص المقترحات الفلسطينية.

وذكر مسؤول عسكري يعمل عن قرب مع المفاوضين الاسرائيليين ان المقترحات قدمت مخرجا بخصوص حل. واوضح «لا يمكننا تجاهل ما حدث في رام الله، والعرض يناقش حاليا».

ولكن مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع الاسرائيلية اشار الى انه من غير المرجح قبول المقترحات لان اسرائيل تعتبر 25 شخصا داخل الكنيسة من اخطر الارهابيين - الذين يجب محاكمتهم في اسرائيل او نفيهم بعد خروجهم. واوضح المسؤول «لماذا يجب التوصل الى حل وسط حول قضية نحن على قناعة بأنها صحيحة مائة في المائة؟ هؤلاء قتلة».

وتجدر الاشارة الى انه لا توجد اشارات على نشاطات للدبلوماسية الاميركية بخصوص حصار بيت لحم، وذكر المسؤولون الغربيون والاسرائيليون في القدس ان حصار رام الله كانت له الاولوية في واشنطن لأنه يتعلق بعرفات.

وظهر الاقتراح الاسرائيلي في الوقت الذي تواجه فيه اسرائيل تعقيدات اضافية بوجود 11 اجنبيا - 10 من النشطاء ومصورة داخل الكنيسة. وقد ظهرت مجموعة من 23 من النشطاء في حوارى وازقة بيت لحم في حوالي الساعة السادسة الا عشر دقائق من بعد ظهر امس الاول، ثم ساروا عبر الاسلاك الشائكة على بعد 200 ياردة من الكنيسة ثم اسرعوا بالعدو عبر ساحة المهد. وكان العديد منهم يحمل بعض المواد الغذائية في الحقائب المحمولة على الظهر: ارز ودقيق وعدس ومواد معلبة وسجائر وسكر. وذكر الفلسطينيون داخل المجمع انهم يعيشون على الحشائش المغلية منذ اكثر من اسبوعين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ويبدو ان النشطاء فاجأوا الجنود الاسرائيليين، وتمكنوا من عبور الساحة، تحت نظر القناصة والقوات الخاصة المتمركزة وراء المتاريس، الى مدخل الكنيسة الصغير، حيث فتح الباب لادخالهم. وتمكن 10 من الدخول، بينما قبضت اسرائيل على 13 اخرين. وقد تمكنت كارولين كول المصورة بصحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية من التسلل الى الكنيسة ايضا.

ومن ناحية اخرى لا تزال أسباب الحريق غير واضحة، فبينما يقول بعض المسؤولين الاسرائيليين ان الفلسطينيين هم الذين اشعلوا الحريق، فإن البعض الاخر اشار الى احتمال انه ناتج عن طلقات نارية او مشاعل تحذيرية اطلقها الاسرائيليون لانارة المنطقة بعدما اطلق الفلسطينيون النار.

ووقع اطلاق نار قبل يومين في الساحة، في الساعة الواحدة وخمس دقائق من بعد الظهر. فقد أطلق القناصة الاسرائيليون النار على ثلاثة رجال وقتلوا واحدا منهم واصابوا الاثنين بجراح خطيرة. وتجدر الاشارة الى ان اربعة رجال قتلوا واصيب 9 بجراح منذ بدأ الجانبان مفاوضات في 23 ابريل، كما اطلق النار على جندي اسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى ان النشطاء اعضاء في حركة التضامن الدولية، وهو تحالف غير متجانس من الافراد الذين يعارضون الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، ويؤيدون القضية الفلسطينية واوضحت شور انها سعيدة بوجودها داخل المجمع تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وقالت كول المصورة الفوتوغرافية لزملائها خارج الكنيسة انها تشعر بالسعادة.

وذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي الليفتنانت كولونيل اوليفر رافوويتسان المفاوضين يأملون في اخراج النشطاء والمصورة كول من الكنيسة في اسرع وقت ممكن قدر الامكان. كما شكك في التزامهم بالسلام.

وقال «انهم بانضمامهم للارهابيين، فإنهم يمنحونهم القدرة على الاستمرار هناك لفترة اطول، في هذا المكان المقدس، ومكان العبادة، بإسلحتهم وافخاخهم. انا لافهم، اذا كان السلام يعني البقاء داخل كنيسة بكلاشينكوف، اعتقد ان عليهم اعادة النظر في تفسيرهم للسلام». وبالرغم من ان الاسرائيليين اعربوا عن املهم في خروج النشطاء بسرعة، فليس من المرجح حدوث ذلك.

*** خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية